

سلاماً يا عراق

أصحاب الأمس

هاشم العقابي

كثيراً ما نتساءل عن السر الذي غير اشخاصا كانوا بسطاء نزهاء حينما عاشرتهم أو عملنا معهم أيام المعارضة لصدام، لكنهم لم يعودوا كذلك بعد سقوطه. كانوا يتفقدوننا، خاصة نحن الكتاب والشعراء والفنانين والباحثين المستقلين. يحضرون انشطتنا بحدٍ بحدٍ رغم انشغالهم الحزبية أو الدينية. وكانوا، أيضاً، يجهون لنا الدعوات كي نحضر انشطتهم، بغض النظر عن ديننا أو مذهبنا ولا يفهم ان كنا من اصحاب الكأس أو من اهل الزهد والتعب. يخلجوننا بنواضعهم ويتألون اننا خارج بلدنا الذي، حسب قولهم، لا يمكن ان يتخس وطاقتنا مبددة بالمنافي. وممرت الايام وسقط صدام فراح أغلبهم الى العراق ليحتل مسؤولية ادارة العراق الجديد.

كنت شخصياً ارى في نهابهم شجاعة وتضحية ولم افكر قطعاً انهم ذهبوا من اجل المناصب. فالعراق لم يكن، في وقتها، أمناً بل كان كل شيء فيه محفوفاً بالخطر. وتولى اصحابنا المناصب نلو المناصب. صار منهم رؤساء ووزراء ونواب ومدراء ومستشارون. بعضهم كان، قبل السقوط، يعمل سائقاً أو بقالاً أو ميكانيكياً أو نجاراً. وبعض كان عطفاً عن العمل يعيش على معونة العاطلين والمعاقين. قال أكثرنا وانا منهم: وما الضير؟ فكثير من عظماء البشرية كانوا كذلك.

لم نعد نسمع بخبارهم أو لثقتهم مباشرة مثلما اعتدنا عليهم عندما كانوا بيننا. بل نقل عنهم انهم نسونا مثل "من لكه احبابه نسه اصحابه"، بل علنا الامر انهم منشغلون بهم الوطن الذي قد ينسى الانسان كل الهموم والعلاقات الأخرى. كنا نتابعهم من خلال الاخبار التي تاتيها عبر الشاشات والمواقع الالكترونية أو من خلال الاصدقاء الذين يهيمون الى العراق ويعودون منه. باختصار كانت الاخبار تبعث على الاكتئاب.

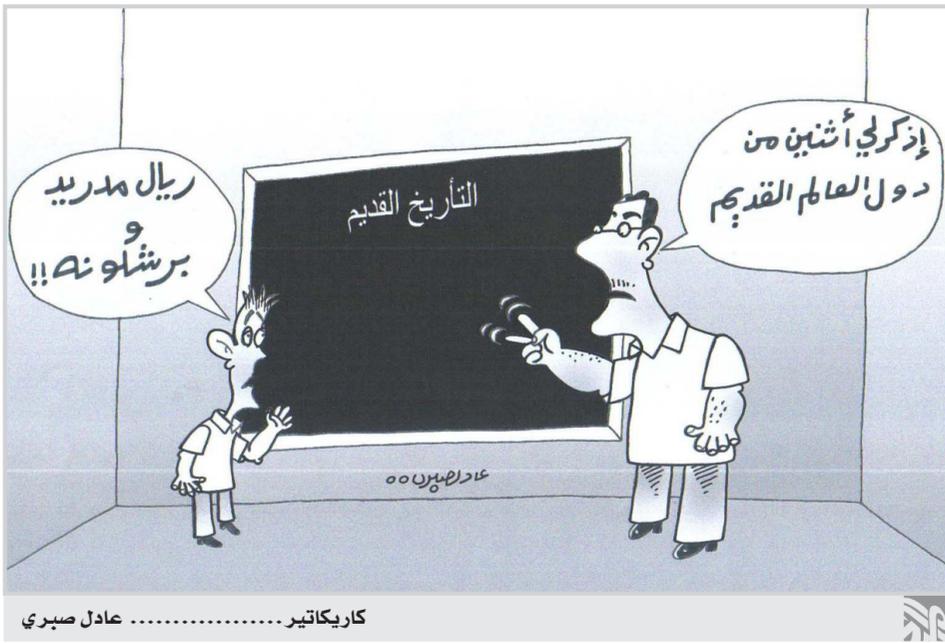
فهذا الذي كنا نعدده رمزاً للترفع صار يقال عنه سارقاً. وذاك الحنون الذي تضرب به مثلاً لكران الذات حول المناصب الى غنمية وزعياً على زوجاته وبناته وقراباته وابناء عشيرته. وظل السؤال الذي نطرحه علي بعضنا من دون ان نجد له جواباً: "مقولة ان فلان طلع هيب؟"

كنا ننظر بفارغ الصبر ان نراه حين يعودون الى حيث نعيش في منفا، يدافع الحنين أو بفعل الإيفادات الرسمية، لتبين منهم الحقيقة، فربما ما قيل عنهم مجرد اشاعات يدافع الغيرة والحسد. وفعلاً جاء منهم من جاء، لكنه لم يتصل بنا ولم نعرف طريقاً للاتصال به.

وذات يوم شاع خبر ان صاحباً لي صار مسؤولاً كبيراً، قد جاء الى لندن. قلت لنفسني ان لم يتصل بي اليوم سيصل غداً. وجاء الغد وتبعه آخر ولم يتصل. استحضرت قول الحاج زاير: "الما يجي ويك يا صاحب تعال يراه". ان اذهب لصاحب القديم بنفسني، لكن من سيدلني عليه؟ لا اخفي احساسني الذي فضحني بانني حقا ساذج أو غشيم، اذ اول ما فعلته هو اني قصدت المقهى الذي كان يجتمعنا، نحن ذوي "الطاقات" به من قبل، وكلي قلتي اني ساجده هناك.

ودخلت المقهى الذي يقع في مجمع يدعى "ابيت لبيس" بوسط لندن. فوجدت واحداً من اصدقائي المقربين وسألته عن صاحبي المسؤول. قال لي: اسأل عنه "ابو فلان" لأنه مدير لقاءاته. سألته باستغراب اقتصد صاحب المطعم "الفلاني" اجابني بحسرة لم يخفها: لقد كان صاحب مطعم اما اليوم فهو صاحب الحل والربط يا صديقي.

اوكلت امري لله وتوجهت صوب "الاسنان" الذي وجدته محاطاً بجمع غير من "المعجبين"، لكن ليبتني ما فعلت. غداً اكمل الحكاية.



كاريكاتير عادل صبري

امام وزير الصحة

استفائية انسانية

وطناً مهتماً على كل المستويات ، لذا لم تعد جنسية أبنتي أكثر أهمية من ضمان المستقبل الأمن والمزدهر لها ولأصدقائها من الأجيال القادمة ، وذلك بشرط تغيير هذا الواقع البائس الى آخر أكثر أشرافاً وإنسانية ، وأن حقاً أن هناك قناعة لدى موظفي هيئة مهمة في الوزارة – اتصلت بها – مفادها أن ما يجري ليس بعيداً عن أجواء ألصاق الضرر وزعزعة الثقة بالعملية السياسية الجارية في بلدنا ، لا بل ان هناك ما هو أخطر من ذلك على حد زعم أحدهم ، لذا أدعو وزارة الصحة ، ولم نعد نحن هنا في العراق إلا مستهلكون طفيليون مفسدون للحياة والبيئة الاقتصادية والاجتماعية معاً ، ومن ناقل القول التاكيد على أن كباثر الأمور دوماً تأتي من صغارها ياسادة.

شعبهم دون جدوى بأنني لست في مؤسسة دولة حديثة ، بل أنني أنتقل بين مضارب خيام احدى القبائل البائدة ، التي اجتمع أبناؤها على قاعدة أنصر أخيك ظالماً أو مظلوماً ، والحنن حقا أن هناك قناعة لدى موظفي هيئة مهمة في الوزارة – اتصلت بها – مفادها أن ما يجري ليس بعيداً عن أجواء ألصاق الضرر وزعزعة الثقة بالعملية السياسية الجارية في بلدنا ، لا بل ان هناك ما هو أخطر من ذلك على حد زعم أحدهم ، لذا أدعو وزارة الصحة ، ولم نعد نحن هنا في العراق إلا مستهلكون طفيليون مفسدون للحياة والبيئة الاقتصادية والاجتماعية معاً ، ومن ناقل القول التاكيد على أن كباثر الأمور دوماً تأتي من صغارها ياسادة.

قادمي طالعي السيئ الى وزارة الصحة لأواصل عملية استصدار بيان ولادة أبنتي ، التي ولدت خارج الوطن ، يوم كان الغول البعثن يطحن عظام العراقيين ويغلق أفاق المستقبل أمام أبنائهم دون حياة ، مصطحباً معي الوثائق الرسمية المصدقة من وزارة الخارجية العراقية – بيان الولادة الأصلي مربوطاً بصورة طبق الأصل اعتادت السفارة الروسية في بغداد ان تضع ختم التصديق عليها ، وليس على النسخة الأصلية وأن هذا الإجراء مقبول من لدن وزارة الخارجية العراقية ، التي أبلغني أحد موظفيها السامين بصحة وقانونية هذا الإجراء إلى جانب الترجمة المصدقة – غير أن تلك الوثائق لن تروق لبعض موظفي قسم الأحصاء ، الذين أصرارهم على تقاضي بين

الدكتور جاسم الحافظ

عزيزي المواطن

خصصت المدى هذه الصفحة من أملك على أمل أن ترددها بارائك الحرة ومقترحاتك وشكوكك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي اصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسائلكم وشكاواكم التي نأمل ان تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ ورصين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرس على حرية الرأي وديمقراطية التعبير أمليين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:

Almada112@yahoo.com

ظاهرة يومية في أحياء الكرخ!

اصبحت ظاهرة إنتشار الأغنام ورعيها بين الدور السكنية في مناطق الغزلية والشعلة وأحياء الشباب والإعلام والرسالة من الظواهر المألوفة والمزعجة للمواطنين.. حيث تحولت الأزقة والساحات التي تتجمع فيها النفايات الى مرعى للأغنام والى مجازر للذبح العشوائي والبيع من دون فحوصات بيطرية أو صحية وتبدأ ظاهرة الرعي منذ أذان الفجر في كل يوم لتتكرر أكثر من مرة خلال النهار.. ولا شك في أن هذه الظاهرة السلبية وغير الصحية وغير الحضارية راحت تولد حفاشاً تبعثت منها الروائح الكريهة وتتكاثر فيها الحشرات الناقلة للأمراض والأوبئة.. فهل يجوز تربية المواشي وذبجها داخل الأحياء السكنية؟

أن كبائر الأمور تأتي من صغارها يا وزارة الصحة ...!

تجاوزات في منطقة الزعفرانية

العام ومشاعر الأهالي ويضيف الأهالي أن التجاوز يقع في مساحة من ضمن قطعة أرض مصممة مدارس في المنطقة من ضمن التصميم الأساس.. وناشد المواطن المسؤولين في الأمانة وهيئة خدمات بغداد والمجلس البلدي في الزعفرانية بالحفاظ على التصميم الأساس لمدينتهم

يشكو أهالي منطقة الزعفرانية وبالتحديد في محلة ٩٥٤ زقاق ٥٤ ، قيام احد اصحاب العمارات التجارية ببناء محل تجاري على الشارع العام بشكل متجاوز، ما اثر سلباً على حركة السيارات كون التجاوز انشأ على الشارع الفرعي وان الغريب في الأمر أن التجاوز قد انشئ أمام أعين ومسامع الناس من دون مراعاة للذوق

خريجو المعاهد الفنية مازالوا ينتظرون منحهم المخصصات الهندسية

في الشعور بالغبين والإحباط راجية المعنيين في هذا الموضوع شمولها بالمخصصات لإشعارها بالعدل والإنصاف ومسأولتها غيرها ممن يحملون نفس العنوان الوظيفي.

أسوة بزملائها المهندسين الآخرين معها في أمانة بغداد من الذين تشترك معهم في أداء نفس الأعمال الهندسية.. وهذا الأمر يتسبب لها ولأمثالها من خريجي المعاهد الفنية رسالة وردت إلينا من إحدى خريجات الأقسام الهندسية في معهد التكنولوجيا /قسم المساحة التابع لهيئة المعاهد الفنية تشير فيها الى عدم شمولها بالمخصصات الهندسية

تجاوز أصحاب المقاهي على أرصفة الشوارع

المسرعة، مما يعرض حياتهم وحياة ابنائهم للخطر. ويطالب اهالي الدائرة المعنية بالحد من تلك التجاوزات.

اهالي مدينة الصدر يشكون من تجاوز اصحاب المقاهي على ارصفت الشوارع، الامر الذي يضطر المارة الى النزول للشارع ومزاحمت المركبات

الشرطة الخامسة

ثلاثة أحياء تفرق بالماء.. وبلدية الرشيد تأخرت كثيراً

انفجار الأنبوب عمل تخريبي، وعن سبب تأخر وصول البنيات البلدية رغم أن المنطقة غارقة بالماء منذ ثلاثة ايام ، أكد عاصي أنهم جاءوا الى المنطقة حال وصول خبر تحطم الانبوب.... وعن معاناة العوائل جراء ذلك الحادث قال عاصي أنهم سوف يوصلون الماء الى البيوت مساء اليوم.... ثم التقينا المهندس يونس حسن من دائرة مجاري بلدية الرشيد والذي أشار إلى إن الماء المتدفق بغزارة يعد انفجار الأنبوب جراء ضغط الماء قد اثر على الشبكات الخاصة بالمجاري وتعمل الان على فتح المجاري لكي تستوعب الماء كما نعمل على سحب المياه المتجمعة وسوف تنتهي من العمل مساء اليوم ...

وختاماً نقول ان تأخر وصول البنيات بلدية الرشيد قد اثر سلباً على سكان تلك المنطقة الذي عانوا إضافة الى عدم وجود الماء وغرق البيوت والمحال واختلاط ماء المجاري بالماء الصافي وما يشكل ذلك من اثار صحية بالغة الخطورة على اهالي المنطقة، إضافة إلى تعذر السير بين البرك والمياه الآسنة وتلوث بيئة المنطقة ..

لنجدة تلك العائل ، ورغم الجدل الذي دار بيننا وبين السيطرة استعطينا الوصول الى المنطقة المذكورة سيراً على الأقدام وقد تم قطع الطريق لمرور السيارات حيث يتعذر سير المركبات في تلك المستنقعات، وحال وصولنا شاهدنا تجمعاً وصراخاً وضجيجاً ، ثم علمنا ان طفلاً بعمر ٧ سنوات قد سقط في تلك البرك المائية وتم انتشاله ، ونتساءل بدورنا من هو المسؤول عن تعرض الطفل الى ذلك الحادث المؤسف ؟ واخبرنا المهندس هادي عاصي رئيس قسم الماء في بلدية الرشيد انهم جاءوا الساعة الثانية عشرة ليلاً ، بعد وصول خبر كسر الأنبوب الخاص بماء الشرب في تلك المنطقة ، وان سبب الكسر هو تقادم المياه البالغ قطره ٣٠٠ ملم ، وان العمر التشغيلي لأنبوب مصنوع من تلك المادة قد انتهى وان سادة الإزبزت قديمة وغير موجودة في السوق الآن، وإنهم يعملون على تبديل الأنبوب بأخر مصنوع من مادة البلاستيك وسوف ينتهون من عملهم اليوم ليلاً، ونفى المهندس عاصي ان يكون وراء

المذكور على محال وبيوت المواطنين المتواجدين في منطقة تبلغ مساحتها ما يقارب ٨٥٠ كم مربع حسبما اشار المهندس هادي عاصي رئيس قسم الماء في بلدية الرشيد التي تقع المناطق المذكورة ضمن مسؤوليتها .

من هو المسؤول

استنجد سكان تلك المنطقة بالمدي بعد ثلاثة ايام من انقطاع الماء عن العوائل والطعام ومحال النظارة والحلاقين، وقد أخذنا معنا مجموعة من قناني مياه الشرب

البيوت ، وقال بعض سكان تلك المنطقة انهم سمعوا نوي انفجار وشاهد بعضهم رجلين يركضان هارين ، وتيقن اهالي المنطقة إنه عملاً تخريبياً كان وراء انفجار أنبوب الماء الكبير الذي يغذي المنطقة ، وقد اثر الحادث

بلدية الرشيد ، لتجد انبوب الماء قد انفجر واغرق المجاري التي هي طاغحة اصلا واختلطت مياه الماء الصالح للشرب مع مياه المجاري مكونة بحيرة ومستنقعات كبيرة قطعت الطريق العام وتسربت الى

بعد ثلاثة ايام من انفجار انبوب الماء الذي يغذي كل من منطقة الشرطة الرابعة ، الشرطة الخامسة ، حي المواصلات ، وبعد استغاثة سكان تلك الاحياء المذكورة التي دخلت عليها مياه آسنة ، جاءت



بغداد / سها الشيلخي
تصوير / عامر حامد

تسالي

الجمل: ٢١ آذار - ١٩ نيسان
مهنيًا: تكتشف واقعاً مبرراً وتحاول مكافحته بالسبل كافة. عاطفياً: لا تترك قلبك يسيطر على عقلك وتنجرف مع شخص لا يستحقك. اجتماعياً: ابتعد عن المشاكل إذ لا تنفصل الهموم في هذه الفترة. رقم الحظ: ١٤.

الجوزاء: ٢١ ايار - ٢١ حزيران
مهنيًا: تتعزز قدراتك المهنية وترجع في مهماتك مهما كبر حجمها. عاطفياً: تشتد أو اصبر علاقتك بالحبيب وتنتعز بانك لا تستطيع الاستغناء عنه. اجتماعياً: تهتم بشكلك الخارجي لأنك تعرف أهميته في تعزيز سحرك. رقم الحظ: ١.

الاسد: ٢٢ تموز - ٢٢ اب
مهنيًا: تصرف قبل أن تخسر أهم مشروع استثمرت فيه جهدك ووقتك. عاطفياً: أمالك كبيرة، مع ذلك يلقاك المستقبل لأنك غير متأكد من مشاعر الحبيب. اجتماعياً: اختبر نوايا الآخرين قبل الوثوق بهم. رقم الحظ: ٦.

الميزان: ٢٤ ايلول - ٢٣ تشرين اول
مهنيًا: لا تهرب من المستحقات فأنت قادر على سدادها رويداً رويداً. عاطفياً: قريباً تعود الأمور إلى مجاريها مع الحبيب، فلماذا الاضطراب؟ اجتماعياً: تحيط أهلك باهتمامك وحنانك ويقدرّون لك ذلك. رقم الحظ: ١٠.

كلمات متقاطعة
الافقي
١. عاصمة الدنمارك.
٢. مدينة ومحافظة بصعيد مصر/ ماأ.
٣. شدة هبوب الريح واضطراب البحر/ فات ومضي / دارة القمر.
٤. رمز رياضي/ شبه جزيرة تضم إسبانيا والبرتغال.
٥. موقع على الانترنت.
٦. تلهب واضطرم/ للنفى/ حاجز.
٧. عالم الفيروسات الاسترالي.
٨. القليل (م) / سأم.
٩. كف/ خف/ متشابهان.
١٠. فيلم لمحمود حميدة وليلي علوي ومئة شلبي

القوس: ٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون
مهنيًا: استنفر طاقاتك لمواجهة مؤامرة تحاك ضدك من زملاء. عاطفياً: تحصل على ما تريد من شخص تعرفت إليه أخيراً. اجتماعياً: تغرق في مطالب الأهل ما يوترك ويرقق أعصابك. رقم الحظ: ١١.

الدلو: ٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط
مهنيًا: نشاطك لا يعرف حداً هذه الفترة وتعمل من دون كلل أو ملل. عاطفياً: تحصل على ما تريد من الحبيب بعد عناء وتعب. اجتماعياً: لا تفتح باب النقاش مع جهة لأنك تصل إلى نتيجة. رقم الحظ: ٨.

الثور: ٢٠ نيسان - ٢٠ ايار
مهنيًا: تستفيد من الظروف وتنجح في إقناع أرباب العمل بأفكارك المتبكرة. عاطفياً: الشك يقتل الحب خصوصاً إن أتى بجرعات كبيرة. اجتماعياً: اهتم بصحتك وفكر ببدى الحزن الذي يصيب أهلك إذا حصل لك أي مكروه. رقم الحظ: ٢.

السرطان: ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
مهنيًا: تنظم عملك وملفاتك ما ينعكس إيجاباً عليك وعلى نشاطاتك المهنية. عاطفياً: لا تترك الآخرين يختارون لك نصفك الآخر فأنت ستمضي حياتك معه. اجتماعياً: لا تكسر الجرة مع الأهل فأنت بحاجة إليهم. رقم الحظ: ٥.

الجوت: ١٩ شباط - ٢٠ آذار
مهنيًا: لا تركز على موضوع يبدو أنه لن يحقق لك النتيجة المطلوبة. عاطفياً: تتوتر من دون سبب وتلوم الحبيب على أمور تافهة. اجتماعياً: جد الوقت الكافي للتدبّع لأن في ذلك راحة نفسية لك. رقم الحظ: ١٩

العذراء: ٢٣ اب - ٢٢ ايلول
مهنيًا: لست بحاجة إلى الغير لتعرف من يكذب عليك في العمل. عاطفياً: التشدد لا يبعث مع الحبيب خصوصاً أنه لا يابه به. اجتماعياً: أترك الأمور تأخذ مسارها الطبيعي ولا تتدخل فيها. رقم الحظ: ٢٨.

العقرب: ٢٤ تشرين١ - ٢٢ تشرين٢
مهنيًا: احذر المناقنين خصوصاً بين الزملاء فقد تفاجأ ببدى مكرهم. عاطفياً: تغير سلوكك مع الحبيب وتتصرف معه بليوننة أكبر. اجتماعياً: ضع حداً لأصدقاء يتجاوزون حدودهم معك ولا تكتف بالكلام. رقم الحظ: ٧.

الجدي: ٢٢ كانون١ - ١٩ كانون٢
مهنيًا: تتحمس لمشروع جديد يبدو واعداً من النواحي كافة. عاطفياً: لا تغير وجهة نظرك تجاه الأمور لأنك تتمر بمرحلة صعبة مع الحبيب. اجتماعياً: تكتشف سرا خبأه عنك أحد الأصدقاء. رقم الحظ: ١٠.

العنكبوت: ٢٢ كانون٢ - ٢٢ كانون٣
مهنيًا: لا تركز على موضوع يبدو أنه لن يحقق لك النتيجة المطلوبة. عاطفياً: تتوتر من دون سبب وتلوم الحبيب على أمور تافهة. اجتماعياً: جد الوقت الكافي للتدبّع لأن في ذلك راحة نفسية لك. رقم الحظ: ١٩

العمودي
١. مدينة فرنسية يقام فيها مهرجان/ حرفته الأدب.
٢. دعاء بالبولي/ نوع من المعدن (م).
٣. نصف ميني (م) / مقر التمثيل

١٠. ٧. د عليه (م) / للتفسير.
٨. نساهم/ حمام بري.
٩. مصاع/ رباط متين.
١٠. يعنعه/ الحاجز (م).
١. دبلوماسي.
٤. نشي/ يبيحها.
٥. ما نصب عليها شرع السفينة(م) / الزهر الأبيض.
٦. متشابهان/ يندبها بالماء(م).